بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم الحمد لله الذي
خلق الانسان من طين وجعل نسله من سلالة من ماء مهين
ثم رهبا لبا لغين العاقلين تدرج واختيارا ليجعلهم في كل حين
فيهم بالشر والخير مختبرون وليجزيهم بما كانوا يعلمون قال الله تعا
كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالخير والشر فتنة والينا ترجعون
ثم يجازيكم بما كنتم تكسبون فكل من يقع عليه الجزاء مهو داخل
تحت الفتنة معامل في سائر اوقاته بالمحنة من كافر شقي ومؤمن
تقي وصديق نبي والى هذه الثلاثة اقسام تنقسم الانام وقال
الله تعا وكنتم ازواجا ثلاثة فاصحاب اليمنة ما اصحاب اليمنة واصحاب
المشامة ما اصحاب المشامة والسابقون السابقون اولئك المقربون
فهؤلاء كلهم يمتحنون وما كان هذا العالم يفي ومن كرم الكريم
ان جعلهم يعلمون فيه لما يبقى صبرهم لا فعالهم فاعلين وارسل
اليهم رسلا مبشرين ومنذرين بعد ان مكنهم مما خلقهم كسبا وجعله
لهم بارادتهم واختيارهم ان شاؤا مكتسبين وشاء بمشيته لقد
ان تكون لهم مشيئة محدثة في كل حين فوعدهم ووعدهم وعلى
ما هم بمشيئتهم تدا صيحوا له عاملين فهم في افعالهم غير مجبورين
الا ماشاء الله تعا فيهم فهو عنه غير مواخذين فاتمن بقضايه
وقدر جميع المقلدين من المؤمنين واعانة في بفضله وعدله سائر
العلماء فهم ائمة الدين وورثة النبيين والمهتدون الهادون

بالكتاب

بالكتاب المبين فبينوا للناس ما كانوا يعلمون اذ هم واموالهم في
الدنيا يمتحنون فاصحاب المشامة بالخيرات المفانية يختبرون وهم
بها مستدرجون من حيث لا يعلمون وبالشر والداهية يمتحنون
لعلهم يتوبون ويتذكرون قال الله تعا في حق هؤلاء ولنذيقنهم
من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون و
اما اصحاب اليمين فانهم مفتونون بالخيرات ليرغبوا في الاعمال
الصالحات وممتحنون بالشر والمخالفات ليتكفروا السيئات
وفي حق هؤلاء ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص
من الاموال والانفس والثمرات واما المقربون فانهم
مفتونون بالخيرات ليكونوا من الشاكرين وبالشر ليكونوا
من الصابرين وفي حق هؤلاء ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين
منكم والصابرين فشرور اصحاب الشمال نقم وتنقيص وشرور
اصحاب اليمين تكفير وتمحيص وشرور السابقين نعم وتخليص
وخيرات اصحاب الشمال اجتلاب وليالي خيرات اصحاب اليمين
اعانة على الكمال وخيرات السابقين مواهب وتفاضل فقول
تعا ولو يواخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك عليها من دابة الشامل دون
اصحاب اليمين كقوله سبحانه وتعا ويعفو عن كثير ان قدره الناس
والحاج ادلة الكافرين وذلك من باب العقاب لا التكفير
وعليه يحمل قوله تعا وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم
ويعفو عن كثير اما قوله تعا ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين
منكم والصابرين فخاص بالسابقين وهو من باب تعظيم الثواب

بغير وهذا قوله ليس عنه اني
ولا سواي وهذا حقيقة المتمني
فالصمت ولي ومهما نطقت اياي عني

تصديق ما اخبر به

يا من تخاطبه حقيقة ذاته من غير لكنه لا يعلم
وهو المخاطب ذاته من غير فهو المكلم عنه والمتكلم
وانك الاكوان عنها صادر ما تستحق فتيلا او مظلم
كن كيف شئت فلا سواك معاملا ومعامل ومعلم ومعلم
او ما تراك بما تقول محدثا عنا وانت مكلم ومكلم
واليك عنك يعود ما ابديته عنا فنحن حقيقة الاقلام
سر السر لا يكون الا سرا فلو امكن علمه لم يكن هو وكذلك
الغيب والجنة ونحن اذا اعظمنا امرا استعرنا له في هذه الدار
مجازا ايضاح الابرار يقولون الجهل والمقربون يقولون العلم
مثال ذلك محجوب بك فكيف يدرك النور الذي يظهر
وهو محبوس في ظلمة كونه بغير اعوزك بالصفا الافتقار
فليس له محل غيرك فاعرف من انت عبدك بالافتقار الدائم
فيك رجل اذا وقف سر العبد مع من لا تظهر عليه الحركة
والافتقار لم تظهر عنه كرامة اصلا وصار باطنا فهي باطنه
ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وهذا
يذهب الانس والوحشة من قلبه عبد اذا كوشف بالامر
العبد فذلك العلم واذا ثبت عليه من غير ان يتخيله عقله

فذلك اليقين واذا حكم عليه والتوفيه متصرف النفس على حكم
ذلك الا توفيه وطمأنية حق حاجة الكون الى الله سبحانه ذاتية
عبودية اي عبد عين حاجة الى الله فقضاها زالت عبوديته
وفقره اليه من حيث تلك الحاجة ومن علم سبحانه تعالى اعلم بما له
فيه الخيرة منه لم يتوله اليه حاجة سواه مثال ليس للشمس في
مقابلة شيء من الاجسام كالي بل هي في اشراقها كاملة وفي
مقابلتها له من اشراقها نصيب بحسبه لانه هيهنا في هذا المقام
الانسان وهذا مثال كاف ومعالي مثاف ومن كان في باطنه
النور يضاهيها هو فوق طور العقل فلو افيضت عليه المعقولات
كلها جملة واحدة بل ذلك كالا يسكن الجوع بالماء ولا العطش
بالخبز اعلم ان اظهار الفاعلية غير اظهار الفعل وان
عليها فاظهر الله تعالى الفعل باظهار الوجود واظهر الفا
عليه باظهار فاعل مختار ويضرب مثلا بالشمس والقمر اللذين
نوع من نورها بيان نور القمر من نور الشمس والحركتان
مختلفتان وكذلك فاعلية العبد من فاعلية الحق لكن حركة
غير حركة فهو بحركته التي لو كانت كحركة الانسان لاوجب
النور حيث شاء وان كان من غير تقييد دل بوجوده صنعته
وتفرد في ذاته فهو ممنوع عن الكمال الذي يمكن ادراكه فلما
انقطعت دون ادراكه الاسباب علم انه هو الحجاب سبحانه
طلبنا لم يغلبني ان مغلبكا ها قد حلت فذلك الروح ما ذاكا
مني الى قد حللت الا براح سولي وسؤلك تحواني واهوكا